

شرح رياض الصالحين (11) باب الصبر من حديث إن لله ما أخذ وله ما أعطي للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما ها انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين تحت باب الصبر وعن ابي زيد اسامه بن زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحبيبه وابن حبه - 00:00:47

عن ابي زيد اسامه بن زيد فوسامة اذا ولد له ولد فسماه باسم ابيه. او تكى باسم ابيه او اسامه بن زيد من شأنه انه كان صغيرا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:12

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحبه جدا شديدا وكان اسود شديد السوداد وابوه كان ابيض شديد البياض فتكلم ناس فيه وغمز
ناس فيه وفي نسبة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - 00:01:41

قال عائشة رضي الله عنها مسرورا فقالت يا رسول الله اضحك الله سنك ما اضحكك قال يا عائشة ان مجززا المدلجي هو رجل يعمل
بالقيافة. القيافة التي هي معرفة اثار الاقدام - 00:02:10

ان مجزجا اتي من بلاده فرأى اسامه ابن زيد وزيد ابن حارثة ابا عن ابو اسامه نائمين قد تغطيا. عن الولد وابونا تغطيا وبدت
اقدامهما رأى قدمما ابيض وقدما اسود - 00:02:35

فقال اشهد ان هذا القدم من تلك القدم يعني القدم السوداء من القدم البيضاء ففرح النبي لدفع الشبهة والتهمة عنه اسامه ابن زيد
وكما سلف كان اسامه اسودا وورد حديث حسن بعض العلماء على اغماض يسير - 00:03:06

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اسامه بن زيد تعثر في عتبة الباب فسقط فسأل الدم من منه فأخذ النبي يمسح الدم ويوجهه
فقالت عائشة تفعل ذلك يا رسول الله - 00:03:33

ان يمسح الدم عن اسامه قال عليه الصلاة والسلام لو كان اسامه جارية يعني لو كان اسامه بنت ستكون بنت سوداء ليس لها سوق
رابح يعني لو كان اسامه جارية - 00:03:59

لحلوه وكسوته حتى انفقه اي لزينته والبست ثوبا جديدا وحلها من اجل الزواج اذا يجوز لامك يا عاصم ان كانت لك
اخت هل يجوز لامك ان تأتيها - 00:04:17

هو يجتهد وآاتلبسها ثيابا حسنة. اما امرأة جاءت تزوركم حتى ترجع المرأة معجبة بها وتحطها لابنها يجوز لو كان اسامه جارية
لحلوه وكسوته حتى انفقه فاهم الكلام؟ نرجع الى ما كنا بصدده. انت يا محمد - 00:04:42

ما اسم اسامه بن زيد الله اعلم. جزاك الله خيرا. هذا جهل خفيف في هناك جهل خفيف وجهل مركب جاء للخفيف كما سلف تقول
الله اعلم فهذا جهل خفيف لكن آآ انا اقصد لا تعلم المسألة اتاك العلم من الله انت جهلت المسألة - 00:05:14

لكن اذا قلت مسلا على سبيل المسال ام اسامه ابن زيد هي السيدة فاطمة بنت رسول الله يكون الجهل الان اصبح ايه؟ مركب يقول
لك مثلا متى غزوة بدر؟ قال له الله اعلم. مش عايش انت الجواب لكن واحد غرق قلب. سنة الف واربعمائة من الهجرة. اذا -
00:05:40

قال اصبح الان جهلا مركبا وتعرى من ثوبين من يلبسهما يلقى الردى بمذلة وهوان. ثوب من الجهل المركب فوقه. ثوب التعصب بئسة الثوبان الجهل المركب والعصبية والتعصب قال فما اسم ام ايمن يا طارق؟ ها - 00:06:06

ام ايمن كنيتها ام ايمن هي ام اسامي ابن زيد. اسمها بركة احسنت قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ابنى قد احضرنا فاشهدنا يعني بنت رسول الله ارسل اليه واحد رسالة خد ابني - 00:06:38

يموت تعال احضر يا رسول الله ابن قد احضرنا فاشهدنا فارسل يقرأ السلام يسلم عليها على ابنته ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى. فلتصرن ولتحسب - 00:07:07

فارسلت اليه تقسم عليه لا يأتيها يعني اه وفي الاول مذهب ارسل فقط تعزيته يقرؤها السلام ويعزيها ارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل الصحابة افضل كلهم من الانصار هؤلاء - 00:07:39

وزيد بن ثابت ترى صحبة النبي هؤلاء ملائمون له دائمًا في الغالب. سعد ابن عبادة ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت ورجال رضي الله عنهم. فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي - 00:08:11

فاقعده في حجره اقعده في حجره ونفسه تفاعع قالوا روح بتطلع بتخرج من الصلاة ففاضت عيناه اي بكى عليه الصلاة والسلام قال سعد يا رسول الله ما هذا؟ يعني تبكي - 00:08:39

فقال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وفي رواية في قلوب من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء ومعنى تفعق تتحرك وتضطرب السؤال لهؤلاء الاخوة - 00:09:04

يا هيثم اذا مات ميت وذهبت الى الله اعزيم انا وانت وزيد وعمرو قال كلمنا لاييه ان لله ما اخذ. وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى. فلتصرن ولتحسب - 00:09:36

قد يضيق المقام لهذا الذكر لانه قاعد يسلم وراء الثاني ورا الثالث فهل في الشرع من بديل لهذا؟ وهل هذا هذه الصورة منصور التعزية مضطربة في حياة رسول الله او ما العمل - 00:10:03

السؤال مفهوم اذا افهمنا الجواب او تكل العلم الى الله وهو اسلم الله اعلم ماذا عندك عظم الله اجرك. طيب هل من مستند يعتبر من الكلام الطيب والذي من الكلام الطيب الذي يطيب الخواطر - 00:10:28

كلامك طيب هنا امر لفظة ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصرن ولتحسب قالها النبي في موطنه لكن هل في كل موطن كان يقول ذلك - 00:10:56

لم يرد الا في هذا الخبر وتنوعت صيغ التعزية فمثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة تبكي عند قبر اتق الله واصبري ولم يقل ان الله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء انما قال لها اتقي الله - 00:11:16

واصبري ولما ذهب يعزي آل جعفر لما قتل جعفر قال صيغة اخرى ثلاثة ليست هذه ولا ولا تلك فتنوع صيغ التعزية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في الامر فسحة - 00:11:41

وقد قال معاوية لابن عباس رضي الله عنهم لما مات الحسن بن علي رضي الله عنهم ادرك الله في الحسن ابن علي يا ابن عباس القرابة التي بين ابن عباس وبين - 00:12:03

الحسن ما قرابته ما قرابه الحسن بن علي بن عباس عموجدة صحق الكلام كده اظبط. ايه لا ابن عباس ابن عم ابيه ابن عم علي علي ابو الحسن واضح الكلام - 00:12:28

طيب احيانا يكون الشخص منشغلا واحد يقول له تعال ابني بيموت سلم عليه يرسل يقول ان الله ما اخذ لكن الرسول لما اقسمت عليه ابنته زهب عليه الصلاة والسلام نعم - 00:12:54

ابرار المقسم والشاهد منه في الباب الوصية بالصبر فلتصرن ولتحسب قال الحديث الاتي طويل حديث صهيب كان في من كان قبلكم ملك وكان له ساحر فلنخصص له الدرس القادم ان شاء الله تعالى والى الاحاديس القدسية - 00:13:11